بناء الصين

١٩٨٧
١٠

- السياحة الخاصة . . تنهض وتترعرع
- الاصلاح الاقتصادى فى السنوات الثمانى الماضية

- موضات الازياء
فى كل مكان

بناء الصين 中国建设

العدد ١٠ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧

المحتويات

- **السياحة / المناطق :**

السياحة الصينية المتميزة (١) ١٠

نينغشيا . . حياة جديدة

للارض العذراء ٢٥

حياة جديدة فى

طريق الحرير القديم ٤٦

- **الحياة الاجتماعية :**

التيار الحديث من الازياء الصينية ٦٦

فستان « تشيباو » الصينى ٦٩

- **الاقتصاد :**

الاصلاح . . ثورة ثانية فى الصين ١٨

- **العلوم والتكنولوجيا :**

الانسان الآلى فى خدمة البشر ١٥

- **السياسة :**

دروس تاريخية ودفاع عن السلام العالمى ٤٢

- **الطب / الرياضة البدنية :**

الطب العريق لقومية ويغور ٥٧

هواة تربية الحمام ٤٨

- **الثقافة والفنون :**

اليتيم تشاو . . اقدم رواية تراجيدية

انتقلت الى اوربا ٥٠

الصين . . والاعلانات التجارية ٣٠

- **الاقليات القومية / الاديان :**

الشخصية فى الصفحة الاولى

من الغلاف . . دنغ ينغ ٣٣

قومية مياو و « عيد الاخت » ٣٤

احتفال بعيد الاضحى المبارك ١٤٠٧ هـ ٢٩

- **الابواب الثابتة :**

كلمتنا : ٧

من القراء واليهم : ٦٥

الصين والعالم العربى : ٤٥

صفحة التسلية : ٤١

الادب : بعيدا . . بعيدا . . ايها المطر ٥٥

مطبوعات جديدة : تايجى تشوان ٦٠

المسرح والسينما : التلميذة الهاربة ٧٠

الفلسفة الصينية القديمة : شون تسى . .

فيلسوف من صنوة الكنفوشيين ٦١

مسابقة « بناء الصين » ٦٤

الصفحة الاولى من الغلاف : عارضة الازياء الأنسة دنغ ينغ فى فستان « تشيباو » الحديث التصميم والمصنوع من قماش « الكاليكو » المطبوع باللونين الازرق والابيض . . الانسجام الفائق بين الازياء الشرقية وجمال النساء الشرقيات

مكتب التحرير والادارة: مجلة «بناء الصين». عمارة واى ون (٣٧). بكين. الصين

العنوان البرق: "CHIRECON" Peking

الموزع: مجلة «بناء الصين». عمارة واى ون (٣٧). بكين. الصين

كانت بسطتها هى المكان الوحيد المجلل بالهدوء فى السوق الصغير . كانت قمر قانعة . ولكن جاء يوم وحومت فوق بسطتها سحائب سود .

فى عز الصيف كانت شمس الظهيرة لاهبة . كانت اوراق الشجر تسقط بلاحراك على الاغصان ، وكانت الشوارع الاسمنتية تزغلل العيون . وعبق الجو برائحة العرق وخيم الركود على السوق باكمله .

ووقف امام بسطة قمر صبيان احدهما طويل والآخر قصير . وكان على رأس الطويل قبعة قشية ملتفة الاطراف تغطى حاجبيه ، فحجب نصف وجهه الزرى النحيف . اما الآخر القصير والبدين فكان مستدير الوجه مليئا بحب الشباب وكان يلعب فى قداحة يقذف بها ويلقفها .

وسأل الطويل مشيرا الى الاميرة البيضاء الثلجية .

ـ كم ثمن تلك يا طفلة ؟

ـ ليس للبيع .

كان هذا رد قمر فى ادب ورقة ، واخذت تنظر حولها فى حذر .

وجلس الصبى البدين القرفصاء ، يد تلعب بالقداحة والاخرى تحك فى حب الشباب وقال :

ـ أترين هذه يا طفلة ؟ انها من ذهب . هل تريدين ان تبادلى ؟

والقى اليها بالقداحة ، ورمى احد الاقزام ، وسحب الاميرة البيضاء الثلجية ، ورشق قمرا بابتسامة عريضة .

واحمر وجه قمر وقالت :

ـ لا . . لااريد .

ـ ألا تريدين ؟

قالها الصبى الطويل وتناول فى برود الاميرة البيضاء من البدين واضاف يقول :

ـ ارى انها حسنة المنظر ؟

واشار البدين الخشن الى اللعب واحدة واحدة واستفسر عن أثمانها وتناولها ينظر اليها :

ـ ما رأيك فى هذا يا اخى ؟ ●

الطب العريق لقومية ويغور

بقلم : مای مای تی مینغ

من المعروف ان الطب الصينى التقليدى هو بلورة لطب قومية هان و طب قومية منغول وطب قومية تبت و طب قومية داى و كذلك طب قومية ويغور الذى يعتبر جزءا هاما من التراث الثقافى الصينى العظيم بنظريته الكاملة و اسلوبه العملى الناجح .

فى القرن الثالث قبل الميلاد ظهرت نشاطات طبية فى شينجيانغ التى سميت فى القديم بـ « المنطقة الغربية » ، تماثل ما كان فى المناطق الداخلية من الصين . وقد اخذ المحليون يعالجون الامراض و الاوبئة ببعض النباتات والحيوانات والمعادن . فسجل « كتاب العقاقير المقدس » (تم تأليفه بنحو القرن الاول الميلادى) ـ اول كتاب تخصصى لعلم الصيدلة فى الصين والعالم ـ اكثر من ٢٠ عقارا طبيا فى شينجيانغ مثل العصفر و العنب وقرن الظبى كما دون « كتاب الامراض الداخلية » ـ اول كتاب لنظرية الطب فى الصين ـ مزايا طب ودواء شينجيانغ .

كاتب المقال : نائب رئيس مكتب الصحة لحكومة منطقة شينجيانغ الذاتية الحكم لقومية ويغور .

الدكتورة تشن مين (الى اليمين) من قسم امراض النساء والولادة فى اكاديمية الطب بشينجيانغ ، نائبة مؤتمر النساء الوطنى تفحص مريضا فى عنبر المستشفى

مريضة بالروماتيزم تعالج بحمام الرمل الحار

ولقد شهد طب شينجيانغ تطورا ملحوظا بعد ان فتحت حكومة اسرة هان الغربية (٢٠٦ق.م ـ ٢٣م) المنطقة الغربية و فتحت بذلك طريق الحرير عبر المنطقة الغربية الامر الذى زاد من التطور التجارى والتبادل الثقافى حيث توارد الى المنطقة الغربية طب قومية هان فى احواض النهر الاصفر وطب بوذا الهندى والطب الفارسى والطب اليونانى . فنشط الطب المحلى . . برز اطباء بارعون وازداد الحماس فى تأليف او ترجمة الكتب الطبية اثناء القرن السادس الميلادى . وقد جاء فى كتاب تاريخى تم تأليفه آنذاك انه كان هناك ٢٥٦ كتابا طبيا ، من بينها ٥ او ٦ كتب بتأليف اطباء المنطقة الغربية (من المؤسف انها قد فقدت فى نيران الحرب والاضطرابات) ، تعتبر ، حسب رأى العلماء المعنيين ، سلفا للطب الويغورى العريق .

فى بداية القرن العشرين وجدت فرقة الاستكشاف الاثرى الالمانية كتابا طبيا كلاسيكيا ثمينا بعنوان « بقايا طب هوى خه » (هوى خه . . قومية قديمة فى غربى الصين) فى طوربان بشينجانغ ، يرجع تاريخه الى اكثر من ١٠٠٠ سنة ويصف بلغة قومية هوى خه حالات الامراض فى اقسام عديدة و يتحدث عن اساليب الفحص والتشخيص والعلاج . وقد تعود اهالى القومية منذ قديم الزمان ان يستخدموا ادوية مصنوعة من الحيوانات ويلجأوا الى بعض الاطعمة كوسائل علاجية ويستفيدوا من العقاقير والمعادن المحلية فى الطب . كما توصلوا الى معارف اساسية لبعض الامراض الشائعة مثل تلوث الجراح وامراض الاحشاء والجهاز التنفسى والقلب والفم وامراض النساء ووجدوا اساليب علمية فى انتاج الادوية المتنوعة حبة ومرهما ومسحوقا وسائلا .

هذا وقد دون سون سى مياو الدكتور الصينى العظيم (٥٨١ ـ ٦٨٢) بعض ادوية طوربان فى كتاب طبى هام له . كما سجل فى كتاب تاريخى لطوربان ان حكومة طوربان وضعت نظاما خاصا للوقاية من الامراض المعدية واوصت بحرق كل ما كان يستعمله المريض من ثياب وفراش مباشرة بعد ان يلفظ انفاسه الاخيرة . وحافظ اهالى ويغور على هذه العادة حتى يومنا هذا .

كان يوبتيان ـ مسقط رأس قومية ويغور الآخر ـ مركزا ازدهر فيه الطب ايضا حيث كشفت القبور القديمة سبتمبر عام ١٩٨٥ ان اهالى يوبتيان استطاعوا ان يحنطوا الجثة قبل ٣٠٠٠ سنة . تحدث هزوايى العالم بالادوية فى يوبتيان عن ٣٢٢ نوعا من العقاقير فى كتابه التخصصى الذى لقى اهتماما بالغا من رسل الملك اليونانى . وبعد ان انتشرت البوذية فى المنطقة بالقرن الثانى والثالث تطور علم الطب بشكل سريع . فسافر بيقوا زمباشرا ـ و هو طبيب من يوبتيان فى القرن الثامن ـ الى التبت تلبية لطلب ملكها وتولى فيها منصب الطبيب

الخاص للملك وذلك بفضل براعته فى الطب .

وفى عام ١٧٠٣ ألف احد اطباء يويتيان كتابا من ٤ فصول حول اساليب علاج امراض الاعضاء .

واهتم الامبراطور تشيان لونغ (تصدر العرش فيما بين ١٧٣٦ ـ ١٧٩٦) من اسرة تشينغ الملكية بطب يويتيان حيث بعث اليها برسول يطلب طبيبا بارعا ودواء مفيدا لمرض الصداع المزمن الذى اصابه ولم يشف منه لزمن طويل .

كان فى مملكة كاشغان القديمة بشينجيانغ (فى القرن العاشر الميلادى) طبيبان مشهوران . . هما امام الدين ومعاوية السنا . حيث نقل معاوية السنا انواع النبض والوخز بالابرة وغيرها من فنون الطب الصينى الى الغرب والاساليب الطبية والمعارف العقاقيرية من اليونان القديم الى الشرق . كما نقل امام الدين اسلوب استعمال الفشاغ الامرد (جنس جنبات معرشات من الفصيلة الزئبقية) الى اواسط آسيا وترجمه الى اللغة العربية وقدم موجزا عن الادوية الدائمة الاستعمال وطرائق العلاج الى الغرب ووضع فى حياته كتاب « بيان الانظمة الطبية » .

واعتمادا على الاسس الطبية لمملكة كاشغان القديمة تشكلت نظرية الطب الويغورى الحديث التى تضم نظاما متكاملا من العناصر الاربعة (نار وهواء وماء وتراب) والسوائل الاربعة (مادة دموية ، مادة مخاطية ، مادة مرارية ومادة للمرارة السوداء) لارشاد علاج الامراض ومبدأ عاما لوضع الوصفات وفق الطبائع الاربع (حرارة وبرودة وجفاف ورطوبة) .

كذلك ظهرت بين القرن الثالث عشر والقرن التاسع عشر اعمال هامة لاكمال نظرية الطب الويغورى الذى يقضى بجس النبض ومراقبة الحالات المرضية واستفسار المريض عند التشخيص . وانواع النبض تبلغ ٣٥ نوعا . وتعطى الادوية التى تؤخذ بالفم لعلاج الامراض الباطنية اضافة الى ١١ اسلوبا آخر مثل العلاج البخارى واراقة الدم والعلاج الموضعى وحمام الشمس وحمام الماء وحمام الرمل الحار ، كلها تمتاز بفعالية عالية عند علاج امراض الجهاز الهضمى والزحار والبرص والحصى فى المسالك البولية والتهاب الكبد والمرارة والبول السكرى والامراض القلبية الناجمة عن التصلب الشريانى والسرطان والوهن العصبى والامراض العظمية .

ورد فى اعمال الطب الويغورى تسجيلات حول علاج البرص منذ القرن التاسع . وظهرت طريقة ناجحة فى هذا المجال بعد مئات السنين . . يستعمل فيها الطبيب الويغورى دواء مستخلصا من العقاقير المحلية يتم تناولها بالفم الى جانب العلاج النفسى والدواء الخاص للاستعمال الخارجى وحمام الشمس والعلاج الغذائى . دخلت مريضة بالبرص مستشفى الطب الويغورى فى مدينة اورموتشى عام ١٩٨٥ . وبعد ٣ اشهر زال البرص الذى كان قد غطى معظم جسمها ولم يبق منه سوى نقطة فى معصمها اليمنى .

وهناك ١٠ اساليب لعلاج الامراض الجراحية . . التسخين والربط واخراج الفيح بفتح جيبه والوخز بالابرة والتدليك واراقة الدم والعلاج الموضعى والارجاع . . . الخ . ففى العلاج الموضعى ، على سبيل المثال ، يهتم الطب الويغورى بموقع المرض او الجرح كى يضع الدواء المناسب فى اكثر النقاط احساسا وتأثيرا . وفى علاج العظم المكسر يلجأ الى اسلوب الارجاع اضافة لوضع دواء رهانى فى موقع الجرح قبل تثبيته باللوحة الخشبية وتبديل الدواء فى الوقت المحدد وتقديم دواء آخر للمريض .

ويرى الطب الويغورى ان صحة الانسان وطول عمره على علاقة وثيقة بالبيئة الهادئة والهواء المنعش والماء الصافى والطعام الملائم ووجود تناسب بين الراحة والعمل والمعنوية المستقرة والعزيمة الثابتة وذلك الى جانب الادوية المقوية . فقد تعود اهالى قومية ويغور ان يحافظوا على النظافة وبنوا بيوتهم على شواطىء الانهار والقنوات وزرعوا حولها الاشجار وكروم العنب . فصارت القومية كثيرة المعمرين ، ولديها اطباء بعمر فوق مائة سنة .

تطورت قضية الطب الويغورى فى شينجيانغ بشكل سريع خلال السنوات الاخيرة . تمت اقامة اكثر من ٤٠ هيئة بحوث ومدرسة لعلم الطب وانشاء جمعية الطب القومى ومكتب بحوث الطب الويغورى لاستكشاف وجمع وتعليق الآثار القديمة من الطب . ونشر مجلد الطب الويغورى من « موسوعة الطب الصينى » عام ١٩٨٦ . وسافر الاطباء الويغوريون الى بعض البلدان الاسلامية للاطلاع الاكاديمى ورفع مستواهم العلمى الطبى . ●

مومياء من ثلاث اكتشفت سبتمبر ١٩٨٥ فى شينجيانغ وتعود الى ما قبل ٣٠٠٠ عام